الصديق

﴿ لابن المقفع ﴾

* * * * *

(عبدالله بن المقفع الكاتب الشهير الفارسي الاصل معرب كليلة ودمنة المتوفي سنة ٧٧٤ م . اخترنا له هذه القطعة لما فيها من البلاغة والفائدة ولجدارتها بالنشر والحفظ)

كان لي أخٌ أعظم الناس في عينيَّ . وكان رأس ما عظمه في عينيَّ صغر الدنيا في عينيه . وكان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهي ما لا يجد ، ولا يكثر اذا وجد . وكان خارجاً من سلطان فرجه ، فلا تدعوه اليه مؤونة ، ولا يستخف له رأياً ولا بدناً . وكان لا يتأثر عند نعمة ولا يستكين عند مصيبة . وكان خارجاً من سلطان الجهالة ، فلا يتقدم ابداً الا على ثقة بمنفعة . وكان أكثر دهره صامتاً ، فاذا قال بزَّ القائلين . وكان ضعيفاً مستضعفاً ، فاذا وجد الجدَّ فهو الليث عادياً . وكان لا يدخل في دعوى ، ولا يشارك في مراء ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً فهماً وشهوداً عدولاً . وكان لا يلوم أحداً فيما يكون العذر في مثله حتى يعلم ما عذره . وكان لا يشكو وجعه الا عند من يرجو عنده البرء ، ولا يستشير صاحباً الا ان يرجو منه

النصيحة . وكان لا يتبرم ، ولا يتسخط ، ولا يتشكى ، ولا يتشهى ، ولا ينتقم من العدو ، ولا ينفل عن الولي ، ولا يخص نفسه بشيء دون اخوانه من اهتمامه وحيلته وقوته .

فعليك بهذه الاخلاق ان اطقتها ولن تطيق ، ولكن أخذ القليل خير من ترك الجميع .

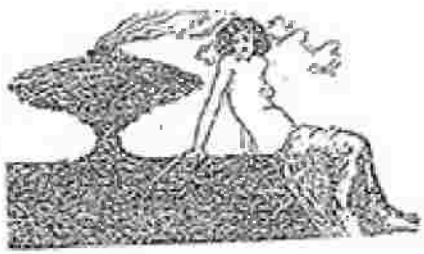

اشرف وافضل لقب هو كلمة « رجل » ولكن من يستحقونه قلائل

الفضيلة جميلة ولو في الحلم

اللسان الذرب هبة . واللسان الطويل عقاب

الصلاح لا يعرف الخوف